رؤى كويتية

baselaljaser@hotmail.com
@ baselaljaser
باسل الجاسر

الغرب أراد حصار روسيا فحاصرتهم

منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والغرب يحاول إضعاف روسيا وإخضاعها لتكون تابعة، ولكن الرئيس بوتين استنهض قوة وعظمة الدب الروسي وقاوم بقوة وتحد وجلد فحقق الانتصارات، وكانت اكبر عملية لإضعاف روسيا وتدجينها قبل سنة ونيف، عندما أراد الغرب ضم أوكرانيا للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، تمهيدا لنشر قواعده فيها لتجاور روسيا، وفي ذات الوقت فصل قاعدة الأسطول البحري الروسي في البحر الأسود بالقرم التي بسببها كانت تتكلف الخزينة الروسية الكثير، بسبب القيمة الإيجارية الباهظة والابتزاز الأوكراني المستمر والمتواصل جراء مرور أنبوب الغاز الروسي الذي يمر عبر أراضيها لتصديره لأوروبا.

وعندما رفضت روسيا قام الغرب بفرض عقوبات اقتصادية قاسية، إلا أن روسيا قاومت وبشدة واتخذت قرارات جريئة، فقامت بضم القرم للاتحاد الروسي، ولايزال بوتين يمسك بتلابيب الغرب وحليفتهم أوكرانيا من خلال طلبات انفصال الأقاليم الصناعية التي يقوم عليها الاقتصاد الأوكراني، وقبل أن تأتي العقوبات بثمارها التي يتوخاها الغرب، قامت روسيا بفتح قنوات اقتصادية كبرى على الصين والهند حيث اكبر الاقتصادات الناشئة واكبر أسواق العالم على الإطلاق، فوقعت 40 اتفاقية اقتصادية وعسكرية مع الصين كان أهمها إنشاء خط أنابيب غاز للبيع على الصين ومنها للتصدير لآسيا.. واستبدلت استيراد احتياجاتها من أوروبا باستيرادها من الصين والهند وشرق آسيا، فخسرت أوروبا أسواق روسيا الضخمة، وتورطت أوروبا بمشاكل أوكرانيا الاقتصادية التي باتت قريبة من الإفلاس.. ومشاكلها العسكرية حيث المعارك ما ان تتوقف حتى تعود اكثر عنفا مع الانفصاليين..

وتتويجا لهذه الانتصارات الروسية أقام الرئيس بوتين احتفالا ضخم بمناسبة الذكرى السبعين لانتصار روسيا والغرب على قوى النازية والفاشية الهتلرية والموسيلينية واليابانية في الحرب العالمية الثانية.. وكان احتفالا عسكريا عظيما ومهيبا شارك فيه الآلاف من الجنود الروس ومن كافة قطاعات القوة العسكرية الروسية، وشارك فيه فصيل من القوات الصينية.. وهذا الاحتفال قاطعته أوروبا الغربية وأميركا ولكن حضره رؤساء الصين والهند والرئيس السيسي والعديد من الرؤساء الآخرين، وبهذا العرض العسكري العظيم، تؤكد روسيا بأنها عادت قوة عظمى ألغت ما ساد في السنوات الأخيرة من أن العالم اصبح أحادي القطب أعاد للذاكرة الحرب الباردة وتنافس القوتين العظميين للواقع من جديد بقوة بعد أن تربعت أميركا على عرش الدولة الأعظم لعقدين من الزمن.

وهذا ما يؤكد عودة روسيا وبقوة لينهي عقدين تربعت فيها أميركا على العرش العالمي كقوة أولى وان العالم لم يعد أحادي القطب وإيذانا لعودة روسيا لتشاركها على عرش القوة خلال سنوات قليلة لن تتجاوز الخمس سنوات..

واعتقد جازما بان روسيا حليف جيد ومناسب للعرب، خصوصا في هذه المرحلة التي تغولت فيها الماسونية على قرار الغرب وزعيمته أميركا، ورجحت خدمة المصالح الماسونية على مصالح الشعوب الأميركية والأوروبية.. فدعموا قوى الإرهاب بالعالم العربي، بالرغم من أن الشعوب هناك يعادون الإرهاب والإرهابيين، أو على الأقل بناء علاقة تحالفية بموازاة العلاقات مع أميركا والغرب، فهذا هو الوقت الأمثل لتحقيق تقارب مع القطب الدولي الصاعد، فهل من مدكر؟

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

صهيل الكلمات

جعيدان منطقة في جنوب الكويت يعتقد البعض ان تسميتها تعود إلى نبات الجعدة، وقيل إنها موطن الشاعر «النابغة الجعدي» وهو القائل «جَلَبنا الخَيلَ من تَثليثَ حَتّى .. أَتَينَ عَلى أَوارَةَ فَالعَدان» فالشاعر يشير وبوضوح إلى (مرتفع وارَه ومنطقة العدان جنوب الكويت) كما يصرح بأن قومه كانوا يجلبون الخيل إلى الكويت.

□□□

اشتهرت الكويت قديما بتجارة الخيول العربية التي تتميز بسرعتها وخفتها وجمالها وقدرتها على تحمل المشقة. وكل هذه الصفات جعلتها في الأزمنة القديمة المطيّة المفضلة للفرسان في الحروب، وكانت الكويت تصدر الجياد إلى الهند أيام وجود الجيش البريطاني فيها، لاستعمال الضباط الإنجليز، وقت كان الحصان العربي بمنزلة سيارة (همر) العسكرية.

يجلب التجار الكويتيون الأحصنة العربية من بوادي الشام والعراق ونجد، ويتم اعدادها للتصدير فوق متون السفن الشراعية إلى الهند، وكان من لا يرغب بعبور بحر العرب إلى الهند يكتفي ببيع الخيول في «مرباط» في سلطنة عمان. أما بعد ان بدأت السفن البخارية تصل إلى بعض الموانئ القريبة من الكويت، أصبح التجار ينقلون الخيل بالسفن الشراعية إلى تلك الموانئ لشحنها إلى الهند فوق متون البواخر.

□□□

عام 1899 كان شخصا عراقيا يدعى «مار أثناسوس اغناطيوس نوري» يركب باخرة بريطانية مسافرة من البصرة إلى الهند وأثناء توقفها في ميناء المحمرة، سجل الرجل مشاهداته في كتابه «رحلة إلى الهند» قال «وما كادت ترسو الباخرة حتى وفدت سفن شراعية عديدة مشحونة بالجياد العربية، فرفعتها الرافعة الواحد تلو الآخر، فكانت 79 حصانا، كلها لتجار الكويت بعثوا بها إلى بومباي لتباع هناك».

قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

الإعلام العربي والاستخفاف بالعقول

مع تطور تكنولوجيا الاتصالات وانتشار الأقمار الصناعية أنشئت القنوات الفضائية الخاصة على اختلاف أنواعها ومنها القنوات الإخبارية لعل المواطن العربي يرى فيها نوعا من المصداقية في نقل وتحليل الخبر المحلي والإقليمي والعربي والدولي بصورة محايدة وواقعية بعيدة عن تزييف الحقائق، وبديلا عن القنوات الأجنبية الإخبارية والتي قد تكون منحازة لغير القضايا العربية.

وقد وجد المشاهد العربي في بداية القنوات الإخبارية العربية المعروفة مبتغاه في الخبر الحر النزيه دون تحيز أو تلميع وما فيها من جرأة في الطرح والنقل الحي للأحداث وفي أماكن الصراع بصورة مهنية شهد لها القاصي والداني تلك الحيادية لهذه القنوات الفضائية الإخبارية الشهيرة لم تسلم من النقد بسبب خطها المحايد البعيد عن أي تدخلات في عملها وهذا هو الظاهر، ولكن للأسف لابد أن يأتي اليوم وتنكشف الحقائق الواحدة تلو الأخرى فتلك القنوات الفضائية المشهورة في تغطيتها الإخبارية ابتعدت عن خطها المحايد وأصبحت المعادلات السياسية هي الدارجة وبديلا عن المصداقية والمهنية، حتى وان وصل الأمر إلى أن تقوم بتزييف الحقائق وكأنها تستخف بالمشاهد العربي الذي لم تنطل عليه هذه المشاهد حيث انه مع التطور التكنولوجي وسهولة استرجاع المعلومة انكشفت حقيقة التغطية الإعلامية المزورة لكثير من المشاهد المتعلقة بالوضع اليمني.

نعم ان عاصفة الحزم ومن بعدها إعادة الأمل والقائمين عليها ليسوا بحاجة الى مثل هذا التزييف وهذا ما يتضح من تتابع الأخبار الرسمية عبر المؤتمرات الصحافية عبر الناطق الرسمي لعاصفة الحزم، نعم نحن نتفهم المبالغة التي يقوم بها المسؤولون اليمنيون في الحكومة الشرعية لكسب التعاطف الدولي والتأثير على مغتصبي السلطة الشرعية جماعة الحوثي والموالين لهم، ولكن أيضا لا نتفهم أن يكون تزييف الحقائق هو ديدنهم لكسب مثل هذا التعاطف لأن في النهاية استخفاف بالمشاهد العربي وبمصداقية تصريحاتهم، وفي المقابل ما يقوم به الطرف الآخر أيضا وهم جماعة الحوثي على نفس المنوال فإنه لا ينطلي على المشاهد العربي الذي يقف مع الشرعية.

أقول ذلك فيما ينشر على شبكة التواصل الاجتماعي واليوتيوب عن تحديد أوجه التزييف للحقائق ونقل المشاهد الواقعة في بلد ما وإسقاطها على الواقع اليمني وكأنها تحدث فيه من قبل مغتصبي السلطة الشرعية فيها وبهذا الأسلوب الذي تقوم به هذه القنوات الفضائية التي كنا نقدرها بصورة وبأخرى تقديم الدعم والتعاطف الشعبي مع هذه الجماعة لأن ما يُبث غير صحيح ومزيف، فهل تعي هذه القنوات ما تقوم به من استخفاف بالمشاهد العربي حتى أضحت هذه الفضائيات تنافس القنوات الحكومية التي لا يجد فيها المشاهد العربي الخبر الحر والتحليل المحايد، والأدهى من ذلك هو عدم الاعتذار للمشاهد عن بث تلك الأخبار المصورة التي لا تمت للواقع اليمني بصلة.

□□□

نهنئ الأخ الصديق والزميل اللواء د.فهد الدوسري على ثقة القيادة الأمنية والسياسية بتعيينه مديرا عاما للتحقيقات، وأدعو الله عز وجل بالتوفيق والسداد في تأدية مهامه لخدمة العباد.

بدون مجاملة

عبدالمحسن أحمد حاجي

عين على الفرضة وعين على الأندلس!

من منا لا يتذكر مشاهد من أسواق الخضار والفواكه والباعة الذين ينادون بأعلى أصواتهم للترويج ودعوة الناس للشراء، هذا المشهد سيبقى محفورا في الذاكرة في زمن باتت العولمة أو الحداثة ـ كما يقال ـ فيه كل شيء، حتى طالت الأسواق وطرق التعامل مع الزبائن أو التسويق بحسب اللغة المعاصرة، فبين ذاك الترويج وهذا التسويق مساحات شاسعة في التعبير عن تطور الفكر البشري، ولعل هذا هو ما دفعني لكتابة هذه السطور.

ما أهدف إليه ليس القدح أو المدح، ولا الدعاية أو التثبيط، كل ما أريده هو أن أرسم صورة حضارية للمستوى الذي وصلت إليه بعض أسواق الخضار في زمن العولمة وبقاء بعضها ـ للأسف ـ على حاله، فلا يمكنني أن أخفي انه في هذا العصر لم يعد مقبولا ان نشهد كما يقال تلوثا بصريا، فالعين المجردة باتت أكثر تفكيرا في الصحة العامة والنظافة والترتيب، وتتابع عن كثب آلية التسويق والعروض المطروحة.

تعالوا معي نتجول قليلا في سوق الصليبية أو كما تحبون أن تطلقوا عليه «الفرضة»، هذا النموذج لا أشك في أنه لم يكن بهذه الحداثة يوما، فهو تطوير لسوق قديم من قبل شركة مبدعة، استطاعت ان تجعله متميزا بكل المقاييس ومعرضا مشوقا للعين والنفس بكل امتياز.

لن تصدق وأنت في الفرضة أنك في سوق للخضار والفواكه، مساحات واسعة، بسطات منتشرة في كل مكان، خدمة راقية، أسلوب حضاري في التعامل، رقابة صارمة، جودة عالية للسلع والمنتجات، تنوع كبير في الأصناف، باختصار كل ما تريده تجده هناك، وأجمل ما ستراه التنظيم المذهل والعبقرية في التسويق.

لا أكون مبالغا إن قلت إن الشركة التي تنظم المزاد والتي عليها مسؤولية إدارة السوق نجحت في مهمتها، مع أنني لا أعلم إلا القليل عنها قبل كتابة هذه السطور، ولكن ما أعرفه أن ما قامت به يتحدث عنها، والسوق أمامنا مثال حي وواقعي لمواكبة التطور الحاصل في العالم.

من الجيد أن تعلم أن ما تشتريه من هذا السوق يخضع لفحوصات من إدارات مختلفة ومتخصصة، لا تقل: إنك تبالغ، لأني سأرد بأن هذه هي الحقيقة اذهب وانظر بعينيك لترى أن المنتجات المعروضة تخضع لرقابة عدة جهات، ولا تصل إلى يدك إلا بعد التأكد من جودتها.

ما رأيته دفعني لسؤال بعض مسؤولي السوق عن مصداقية ذلك، فقالوا لي إن هناك مختبرا أيضا يجري العمل على افتتاحه قريبا وهو خاص بالسوق، يعد الأول من نوعه في عمليات الفحص للمنتجات المحلية والمستوردة، وتلك التي يتم رشها بالمبيدات، كما سيكشف حالة التربة والمواد الصالحة للاستخدام الآدمي.

فأي نجاح بعد هذا النجاح؟ فروق كبيرة في الأسعار بين هذا السوق وبعض الجمعيات التعاونية، أريحية في التسوق والتعامل وخصوصا إذا كانت الأسرة بصحبتك، فالمكان مكيف بشكل رائع، كل شيء فيه قائم على التكنولوجيا ابتداء من عمليات استقبال الخضار والفاكهة من الموردين المحليين والمصادر الخارجية مع حسابات مفوترة بين السوق والمزارع، هذا كله والشركة ليست طرفا في البيع والشراء بل هي مشرف عليهما فقط ووسيط، والمنتجات تقدم بأسعار الجملة، إلى جانب وجود مخازن كبيرة للتبريد تحفظ هذه السلع كل فاكهة حسب ما تتطلبه ووفق معطيات علمية صرفة.

بالطبع هذا ليس كل شيء، فاشتراط الجودة في المنتج على المزارعين المسوقين في سوق الفرضة أدى بالمزارع الكويتي إلى تقديم إبداعاته في إنتاج الأفضل بما يلائم تطلعات المستهلك بصورة حضارية مميزة مع إنزال النخب الأول والثاني للفرضة وتوزيع الباقي على الأسواق الأخرى.

نعم، إنها نزهة رائعة في سوق مكيف، نظيف، مجهز، وحتى إن كان أبعد في المسافة ببعض الكيلومترات إلا أني وجدت فيه الضمان الصحي لنفسي والاستقرار السعري لجيبي، ويا ليت الجمعيات تقارن أسعارها بسوق الفرضة ولا تقوم بمقارنتها مع مثيلاتها فقط.

بعد خروجي من السوق، قفزت فجأة إلى مخيلتي تلك الذاكرة القديمة عن الأسواق المتهالكة التي بالكاد تتوافر فيها بعض الأصناف وتمشي تحت أشعة الشمس اللاهبة لتحصل على القليل مما تريد، ومع ذلك لا مانع على الإطلاق من أن أنعش هذه الذاكرة من خلال زيارة لسوق الأندلس الذي تم تشغيله كمنفذ تسويقي مرادف لسوق الفرضة، لماذا؟ باختصار لتسويق منتجات المزارعين.

لا أعلم هل أنا مسرور أم منزعج، فأنا لا أذكر هل أنا في القرن الواحد والعشرين أم العشرين، مساحة صغيرة، لا تنظيم، لا عوامل جذب للمستهلك، السلع مبعثرة في كل مكان، وكأني أمام سوق تقليدي لا يرقى لمستوى ما يطمح اليه المواطن.

الجودة تتراوح غالبا بين النخب الثالث والرابع والنفلة التي لا ينفع معها السعر المنخفض، وكأن السوق جدران فقط يحوي منتجات متنوعة، تفتقر إلى أبسط مفاهيم الترويج لا التسويق، وهذا يدفعني لأن أدعو من يديرون سوق الأندلس إلى العيش في القرن الواحد والعشرين والتنبه إلى ضرورة مواكبة العصر والتطور، مع جعل خدمة المستهلك أولوية.

● **كلمة أخيرة:** ليت تجربة سوق الفرضة يتم تعميمها في كل الأسواق والمرافق، لتكون الكويت كما نريد دولة تسير مع التيار لا عكسه.

همسات على ورق

an9ar@live.com
حمدة فزاع العنزي

نفتخر بكم.. مبادرة بحرينية

الانشغال بزحام الحياة وتعقيداتها جعلنا ننسى ان نقول لهم «شكرا.. نفتخر بكم»، هناك العديد من الأدباء والكتاب وفناني الإنسانية الذين تجاهلنا دورهم وإنجازاتهم الأدبية وخاصة تلك التي تخص دعم العمل والجانب الإنساني.

تخرجت لنا مجموعة شبابية من مملكة البحرين الشقيقة في مبادرة أقل ما يقال عنها شجاعة وأخلاقية رائعة لتتذكر هذه الفئة المهمة من المجتمع، لتكرمهم وتنادي بشعار المبادرة «نفتخر ـ بكم» تجوب الدول الخليجية والبلدان العربية، تفتتح هذه المبادرة ببلدي الحبيب الكويت لتكرم من يستحق أن يقال لهم «نفتخر بكم».. والمكرمون من الكتاب والأدباء والفنانين كان لهم دور كبير وفعال في خدمة القضايا الإنسانية.. نسجت صورة هذه المبادرة شخصية إعلامية تميزت بوقوفها مع العديد من القضايا الإنسانية ودعمها حتى حصل الكثير من هذه القضايا على حقها بالعرض والتناول الإعلامي الصحيح لتجد التفاعل والتجاوب ممن يهتم ويختص بحل مثل تلك الأمور ألا وهو الإعلامي النشط والصحافي البارز عمار المختار وبرفقة مجموعة من المهتمين بالجوانب الإنسانية وقضاياها ليجوبوا دول الخليج والدول العربية، للتعريف بهذه المبادرة وتقديم جزيل الشكر لمن نسي الآخرون ذكرهم وتكريمهم رغم الدور البارز الذي كان لهم في القضايا الإنسانية كفعالية التوحد وفعالية كبار السن ودور الرعاية وغيرها من المبادرات.. هذه إحدى الفعاليات التي تنطلق بين حين وآخر لتشجيع العمل الإنساني ومن يقوم عليه، فكم نتمنى أن نذكرهم بالاسم والشخص ليتعرف عليهم الآخرون وعلى مبادراتهم التي نتمنى أن تقوم مثلها في بلادنا لتشجيع الشباب على العمل الجماعي والإنساني التطوعي الذي تكون الغاية منه الوصول إلى فئات نساها المجتمع من الرعاية والاهتمام التقدير، فإننا من هنا ومشاركة لهم بكلمات أحرف نقول لمن يستحق التكريم والتقدير، نفتخر بكم.

ونفتخر بمثل هذه المجموعة المبادرة البحرينية التي رغم بساطتهم المعيشية إلا إنهم كبار ونفتخر بهم وبمبادرتهم. شكرا لكم وشكرا لمن كرمتم.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

بيكسل

في أحد شوارع لندن، تجمع عشرات الشباب ممسكين بهواتفهم «الذكية» وهم يصورون فتاة أفريقية يبدو أنها مصابة بأحد الأمراض العقلية، حيث كانت تقوم بحركات لا يفعلها أي شخص سوي في مكان عام بالتأكيد. كانوا فرحين جدا، يضحكون على هذا «المنظر المضحك» بالنسبة لهم، فرحين بتصويرها ونشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي مع تعليقاتهم الساخرة، دون أي شعور إنساني أو أخلاقي، فكل ما كان يشغلهم في ذلك الموقف المحزن هو زاوية التصوير وجودة الصور وحجمها والتأثيرات الفنية المتنوعة التي تتيحها لهم أجهزتهم الذكية والإثارة المزيفة التي ستوفرها لهم مواقع التواصل الاجتماعي حين ينشرونها.. فأي خواء هذا وأي انحطاط؟!

□□□

في أوائل التسعينيات من القرن العشرين أحدث فيلم «الأزمنة الحديثة» للمبدع العالمي شارلي شابلن هزة في الأوساط الفكرية لاتزال آثارها حاضرة إلى اليوم. الفيلم يناقش تغول الآلات الحديثة والتقدم التكنولوجي على حياة البشر، ويسخر من التحول الجديد في الرأسمالية الجشعة مع دخول «خط الانتاج» في المصانع، فكان شابلن ورفاقه العمال يعملون على خط الانتاج 16 ساعة يوميا بلا رحمة، حتى تحولت حركته ومشيته ومصافحته للآخرين وطريقة تناوله لطعامه بطريقة تشبه حركة الآلات. ولا تزال أدبيات نقد الرأسمالية الجشعة وفلسفات الاغتراب تورد هذا الفيلم كنموذج لهيمنة الآلة والجشع على حياتنا وإفسادهما طبيعة البشر. كان هذا في مطلع القرن العشرين، فما بالكم بحالنا اليوم مع تغول الآلات والأجهزة الإلكترونية الحديثة؟!

□□□

يرى كثير من علماء الاجتماع المعاصرين أن السمة البارزة التي تميز عصرنا اليوم قد تجاوزت «ثورة المعلومات» التي طبعت القرن العشرين بامتياز إلى «ثورة الأجهزة الذكية»، حيث أصبح كل شيء تقريبا يتم وفقا لهذا المنظور، حكومة ذكية، نظام ذكي، هاتف ذكي، كاميرا ذكية.. كل شيء ذكي، ربما باستثناء الإنسان.

□□□

في عام 1624 نشر الأديب والشاعر الانجليزي الفذ جون دوّن كتابه «تأملات»، وفي التأمل السابع عشر نجد قصيدة فائقة الروعة والعمق عنوانها «لمن تقرع الأجراس» (والتي اقتبسها الأديب الأميركي ارنست همنجواي ووضعها عنوانا لإحدى رواياته)، يقول جون دون: لسنا جزر مستقلة بذاتها، كلنا جزء من القارة، جزء من كل.

فإن جرف البحر حفنة من التراب نقصت أوروبا، وكذلك إن كان نتوء أو قصر صديقك أو قصرك، موت أي كائن ينتقص مني، فأنا معني بالبشرية، ولذا لا تراسلني أبدا لتسألني لمن تقرع الأجراس؟ إنها تقرع من أجلك.

وأجراس اليوم تقرع من أجلنا، فهذه الأجهزة الذكية وعمليات الميكنة التي كبلتنا بأغلالها وقتلت فينا كل تواصل إنساني «حقيقي» ومباشر، وقتلت فينا الرحمة والمشاعر العفوية الصادقة والأخلاقية وحولتنا لكائنات ممسوخة لا تهتم سوى بسعة الذاكرة وحجم البيكسل وسرعة الانترنت.. ستحطم بالتأكيد مستقبل البشرية وتحيل الواقع كله إلى المجهول.